http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1443) السنة السادسة - الخميس (26) شباط 2009

مركز ثقافة الطفل لـ(المدى):

عدم تعاون بعض الوزارت يشكل عائقاً في تقديم خدماتنا للاطفال

نناشد الحكومة الاهتمام في بناء مستقبل الاجيال القادمة

بغداد/ حامد المياحي

واضافت زهرة الجبوري في حديث لـ (المدى) ان مستوى الدعم المقدم للمركز هو من قبل وزارة الثقافة و منظمات غير حكومية أهمها منظمة(بي يو) الفرنسية ومنظمة ايادي الرحمة الاسلامية لرعاية الايتام ومركز ميثاق لحل النزاعات ومجلس محافظة بغداد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومؤسسة الاثير للاتصالات .

واشارت الى ان المركز يحتضن عدداً كبيراً من الاطفال ومن مناطق مختلفة لاشراكهم بدورات تدريبية وبرامج تثقيفية وترفيهية ،ومن اهم الدورات في مجال الرسم والموسيقى والحاسوب وتعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية ، واقامة اوبريت في نهاية كل دورة يشارك فيها اطفال المركز.

وعن اهم المشاريع والافاق المستقبلية للمركز افادت ان المشاريع والخطط كبيرة وتحتاج الى ميزانية ضخمة وتخصيص مالي عال ، ولكوننا نعمل بالممكن ومايتيسر لنا من دعم وهدفنا فتح فروع في عدد من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية من السكان مثل مدن (الصدر والشعلة والكاظمية والغزالية) لتذليل الصعاب وتسهيل مهمة وصول الاطفال الى المركز ، علما اننا وفقنا بفتح مراكز ثقافية في محافظات ذي قار وميسان وكربلاء وفي باقي المحافظات.

اما فيما يتعلق بالمعوقات التي تعترض عمل المركز افادت ان عدم تعاون بعض الجهات لاسيما الوزارات ذات العلاقة يشكل عقبة في طريقنا ، حيث هناك مشاريع وخطط ننفذها نحتاج تعاوناً وجهداً للدوائر المعنية ، فمثلا نحتاج الى تعاون وزارة التربية معنا من خلال منح ادارات المدارس موافقات باجراء سفرات مدرسية للاطفال ، اثناء فترات معينة للمساهمة في رفع مستوى الضغط النفسي الذي يتعرض له الاطفال اثناء الدراسة او من منغصات الحياة العامة ، لاسيما بعد التحسن الامني ، حيث اصبحت الظروف مناسبة لتقديم الخدمة لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة وحتى رياض الاطفال.

وعن حجم الجهد المقدم للاطفال المعاقين خصوصا من جراء العمليات الارهابية والمشردين والمهجرين واليتامى اوضحت: استقبلنا مايقارب (٣٥٠) طفلاً من هذه الشرائح وقدمنا لهم المعونات والمساعدات واشراكهم في برامج ثقافية وعلمية ويستقبل المركز في نهاية كل اسبوع اي يوم الخميس تحديدا (٤٠) طفلاً مهجراً والان نفذنا هذا المشروع في منطقة الزعفرانية لمساعدتهم في تلقي الدروس واشراكهم في دورات تقوية لبعض مفردات المواد الاساسية لتعويضهم عما فاتهم من دروس ومواد للنهوض بواقعهم العلمي والمعرفي واشراكهم في دورات تطويرية وتاهيلية لقابلياتهم واحتضان الموهوبين منهم واصحاب النبوغ العلمي ، للاستمرار في رعايتهم وتطوير قابلياتهم الذهنية والعقلية ، ولدينا تعاون مع عدد من المؤسسات العلمية والاكاديمية من خلال مساعدة الباحثين لاجراء دراسات وبحوث علمية في مجالات العلوم الانسانية وتحديدا علم النفس الاجتماعي التربوي ، للمساهمة من قبل هؤلاء الباحثين برفد المركز باخر الدراسات العلمية واهم التوصيات التي تساهم في تطوير عمل المركز بشكل علمي مدروس .ناهيك عن اهتمامنا وحرصنا على انتظام الاصدارات والمطبوعات وضرورة وصولها للطلبة من خلال ادارات المدارس ، مثل مجلتي والمزمار وغيرها من المجلات التي تحاكي ميول ورغبات الاطفال وتطور من مداركهم المعرفية ونحاول من خلال المواد التي تنشر في هذه المجلات ومن خلال المفردات البسيطة والبليغة والصور المعبرة غرس مفاهيم مهمة لدى الاطفال لكون بلدنا بامس الحاجة اليها في وقتنا الحاضر ولضرورات مستقبلية لضمان بناء وطن معافى ومن اهم هذه المفاهيم حب الوطن والعلم والمعرفة ونبذ العنف والطائفية والعمل على وحدة ابناء هذا البلد ،فضلا عن تزويد الاطفال ببعض الافلام والقصص التي تنمي مدارك الاطفال وتوعيتهم واطلاعهم على تطور العلم والتكنولوجيا .

وفي ختام حديثها ناشدت الجبوري جميع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية والمراكز البحثية والجامعات ، بضرورة الالتفات الى اهم شريحة في بناء مستقبل العراق وتوفير الدعم الكافي للطفل ، من خلال النهوض بمشاريع كبيرة وعملاقة لعودة الاطفال الى مقاعد الدراسة وتحفيزهم من خلال تخصيص ميزانية ودعم مالي وتوفير اجواء مناسبة لهم ، خصوصا ابناء العوائل الفقيرة وسكنة المناطق النائية ، واتخاذ تدابير بتكاتف الجميع للنهوض بواقع الطفل الذي يعد الضحية الاولى في مجتمعنا بسبب السياسات السابقة التي افرزت مهالك كبيرة عاشها اطفال العراق ..

واختتمت حديثها بأن هناك قلة او شحة في عدد المنظمات المهتمة بشؤون الطفل قياسا بقطاعات ومشاريع اخرى ، وان اهتمامات الحكومة الان في مجال الامن والاعمار وبناء الاقتصاد امر ضروري ولكنه مرحلي في حين ان الاهتمام بشريحة الاطفال وقادة المستقبل لايقل اهمية لكون هذا الجيل هو حجر الزاوية والاساس في ضمان مستقبل واعد ، مبينة تقصير عدد من وسائل الإعلام في اعطاء الاطفال حصة او نسبة في اهتماماتهم لما للإعلام من دور في التنشئة الاجتماعية وتسليط الضوء على اهم المشاكل التي يعيشها الطفل ، وعدم وجود مؤسسات إعلامية او اصدارات متخصصة في صحافة الاطفال الا نسبة قليلة تعد على عدد الاصابع ..

> قالت مديرة المركز الثقافي للطفل ان المركز تم تشييده في مبنى مسرح (الفانوس السحري) حيث تم تحويل المسرح الى مركز ثقافي للطفل ، وذلك بعد سقوط النظام وبالتحديد في عام ٢٠٠٤ وتم تطويره وترميمه من قبل منظمة (بي يو) الفرنسية وهو الان تابع الى دار ثقافة الطفل..

من الداخل

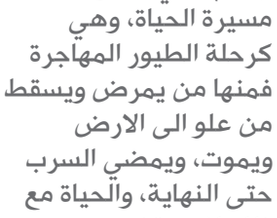

القلب يبس ويتكسر

هادي جلو مرعي

في الدروب مشيت، ووجدت اطفالاً ونالني منهم اذى، وكانت حصاة كادت ان تصيبني في ساقي، ثم جاءت كرة طائشة ضربت رأسي ووضعت يدي على مكان الضربة، وشعرت بالوجع.

الايتام في دروب الحي يثيرون الحزن والاشفاق، وحين وصلت بيت اقرباء لي سألت عن يتامى الدار المجاورة كيف يعيشون، ومن يتولى الانفاق عليهم؟.. كان ابوهم سائق سيارة حمل قتل قبل اكثر من عام، وبقي الصغار لا يجدون كفيلاً سوى الام المغلوبة على امرها. ليس لها الا ان تتحمل وتصبر وتدفع الالم وتتأسى بالصغار الذين صاروا البقية الباقية من حلم شابة كانت تتحرك في دواخلها مشاعر الامل بانوثة تصنع حياة جديدة، لكن القتلة سرقوا الحلم مثلما سرقوا سيارة الزوج الشاب..

وماذا افعل فكم من يتيم؟ وكم من ام ثكلى، وزوجة فقدت الظل، وصارت تحت لهب الاسى والحزن..

بالامس مضيت واصدقاء صحفيون الى بيت الشهيد الصحفي الرياضي المرحوم الزميل ماجد الصكر، ومعنا مبلغ من المال سلمناه لاخيه الاكبر ابي فراس، المصيبة ليست بفقد الزميل الصكر، فهذه مأساة تعودناها مع كل انفجار وعمل ارهابي، بل كانت بمعرفة ان للشهيد اسرة تتكون من زوجة مهضومة، واطفال يعانون العوق. اخبرني زميل له في الصحيفة التي كان يعمل فيها انه كان يقول.. انه يبقى حتى الواحدة ليلاً يعتني باطفاله ويحار بهم لانهم غير قادرين على التحكم بسلوكهم وحركات اجسادهم، ولان زوجته ليست بقادرة لوحدها على رعايتهم، وهاهو الان في ذمة الله،وترك وراءه ذرية ضعاف، فلا حول ولا قوة الا بالله..

> ليس للمحزون برؤية هؤلاء سوى ان يتعاطف وقد يبكي، لكنه لا يقدم الكثير ولايعيد لليتامى اباهم الذي فقدوا. لكنها مسيرة الحياة، وهي كرحلة الطيور المهاجرة فمنها من يمرض ويسقط من علو الى الارض ويموت، ويمضي السرب حتى النهاية، والحياة مع ذلك لا تتوقف وتستمر

القلب في مواجهة هذا الالم، ليس له سوى ان يكون مثل اغصان واوراق شجرة ضربها البرد والثلج فيبست ثم تكسرت وداستها اقدام المارة..

وليس للمحزون برؤية هؤلاء سوى ان يتعاطف وقد يبكي، لكنه لا يقدم الكثير ولايعيد لليتامى اباهم الذي فقدوا. لكنها مسيرة الحياة، وهي كرحلة الطيور المهاجرة فمنها من يمرض ويسقط من علو الى الارض ويموت، ويمضي السرب حتى النهاية، والحياة مع ذلك لا تتوقف وتستمر،.. وامام هذه الحقيقة ينبغي العمل دون كلل او ملل لمتابعة مشاكل الفقراء والمحرومين الذين لا يجدون من يعينهم على تجاوز مصاعب الحياة وآلامها وحوادثها التي لاتقبل عذراً ولا تعمل بمبدأ الرحمة او العفو عن الضعاف غير القادرين على المواجهة.

والحياة في النهاية –معركة لكنها ليست مثل المعارك التقليدية انما هي اشكال من الصراعات والتحديات المريرة تتلون كل يوم وتتحول ولا تستثني احداً من ضرباتها..

مجلس واسط: سنقدم للاعضاء الجدد ملفا عن انجازات وسلبيات المجلس السابق

واسط/ حامد المياحي

قال محمد حسن جابر رئيس مجلس محافظة واسط المنتهية ولايته ان رئيس واعضاء المجلس ملتزمون بالسياقات والانظمة التي حددتها القوانين لعملية انتقال وتسليم مهام عمل مجالس المحافظات وقانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعد اعلان نتائج انتخابات مجالس المحافظات والتي من بينها بعد المصادقة من المفوضيةعلى المرشحين وخلال ١٥ يوما ضرورة ان يدعو المحافظ المجلس الجديد ليباشر عمله وسيتم اجراء احتفالية تسلم وتسليم بالمناسبة ..

واضاف ل(المدى) ان المجلس دعا الاعضاء الجدد الفائزين بالانتخابات الى الاجتماع يوم الاربعاء المقبل لاطلاعهم على عمل المجلس السابق وايجاد الية تنسيق ومتابعة مع الاعضاء الجدد لتقديم لهم العون والمساعدة في كل مايساهم في تسريع عملية تسلمهم لمهامهم .

واكد ان المجلس القديم سوف يسلم ملفاً الى المجلس الجديد يتضمن جميع المعلومات عن اعمال المجلس السابق واهم انجازاته والنشاطات والمشاريع التي نفذها واهم الخطط والبرامج وقاعدة بيانات كاملة وكذلك يحتوي الملف على الايجابيات والسلبيات والاخفاقات او الصعوبات التي واجهت عمل المجلس .

وابدى استعداد المجلس بكامل اعضائه السابقين الى تقديم الاجابات عن اي استفهام يحتاجه الاعضاء الجدد واعطائهم التصور الكامل عن جزئيات وحيثيات اي عمل خدمي او اداري ، لتوفير المعلومات والتفاصيل التي من شأنها ان تسهل عمل المجلس الجديد متمنيا لهم التوفيق واعلن عن حرصه ان يبدأ المجلس الجديد من حيث انتهى عمل المجلس السابق ليكمل المسيرة الخدمية لابناء محافظة واسط وليستفيد الاعضاء الجدد من تجربة من سبقهم في تطوير الايجابيات وتجنب السلبيات من جهة اخرى توقع عدد من اعضاء المجلس الجدد ان الجلسة الاولى التي ستعقد خلال الايام المقبلة سيتم فيها بعض الاجراءات الادارية اضافة الى انتخاب رئيس للمجلس من الاعضاء الاكبر سنا بحسب ماهو متعارف عليه لادارة الجلسة والتعريف باعضاء المجلس وربما سيتم خلال الجلسة انتخاب رئيس دائمي للمجلس بالتصويت السري حيث لم يطرح حاليا اسم مرشح معين لاشغال المنصب الذي سيكون اما بصورة دورية كل ٣ اشهر او يكون منصباً ثابتاً على مدار فترة الدورة الانتخابية المقبلة .

وان المجلس القادم تنتظره اعمال ومهام كثيرة حسب قانون مجالس المحافظات الذي تم اقراره ومن بينها ملف اعادة الاعمار وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين . يذكر ان مجلس محافظة واسط يتألف من ٢٨ عضوا بينهم ٩ نساء حيث حصلت فيه قائمة ائتلاف دولة القانون على ١٣ مقعداً وقائمة تيار شهيد المحراب على ٦ مقاعد فيما حصلت قوائم تيار الاحرار المستقل والعراقية والحزب الدستوري على ٣ مقاعد لكل منها.

أمانة بغداد تناقش مشروع المخطط الإنمائي الشامل للعاصمة

بغداد/ المدى

عقدت أمانة بغداد حلقة تشاورية جديدة لمناقشة أبعاد ومخرجات المرحلة الأولى من مشروع المخطط الإنمائي الشامل لمدينة بغداد والتي تضمنت جمع المعلومات وتحليلها.

وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد في بيان له امس الاربعاء أن الندوة التي ترأسها وكيل أمين بغداد للشؤون الإدارية بحضور عدد من المختصين والمهتمين بموضوع المخطط الإنمائي الشامل - خصصت لمناقشة وإستعراض الجهود التي بذلها الإستشاري المتعاقد مع أمانة بغداد في جمع معلومات المرحلة الأولى والتي تخص الواقع الإقتصادي والإجتماعي والعمراني وخدمات البنى الإرتكازية في مدينة بغداد والآليات التي أعتمدت في جمع هذه المعلومات.

وأضاف البيان أن المجتمعين ناقشوا أيضاً عدداً من القضايا والأرقام والإحصائيات والمؤشرات التي تخص موضوع العملية التخطيطية كدراسة معدلات النمو السكني وتغيير إستعمالات الأرض والتجمعات العشوائية والتجاوزات الحاصلة على الدور التراثية التابعة لأمانة بغداد وكذلك التطرق للخدمات التحتية كالماء الصافي والخام وشبكات المجاري وإدارة النفايات الصلبة والتركيز على أهمية البناء العمودي وإنشاء الحكومة الإلكترونية .

ونقل البيان عن مدير المشروع قوله أن لمشروع المخطط الإنمائي الشامل ثلاث مراحل أساسية المرحلة الأولى هي مرحلة جمع المعلومات حيث تم إنجازها بالكامل أما المرحلة الثانية تتضمن التحليل وإعداد السياسات والبدائل الإستراتيجية فيما ستكون المرحلة الأخيرة إختيار البديل الإستراتيجي الأفضل وإعداد السياسات القطاعية التفصيلية لمدينة بغداد حتى عام (٢٠٣٠) .

وبين أن الأمانة وبعد مضي (٣٥) عاماً على إعداد آخر مخطط إنمائي للمدينة وضعت في حساباتها أن يكون هذا المخطط مختلفاً عن المخططات السابقة حيث يتميز بكونه مستمراً ومتجدداً ويتعامل مع القضايا المتعلقة بمدينة بغداد بحركية مستمرة كما يتسم بالنظرة الشاملة لجميع جوانب التنمية والتطوير ويمثل محطة رئيسة في عملية التخطيط المستمر لمستقبل التنمية في هذه المدينة .

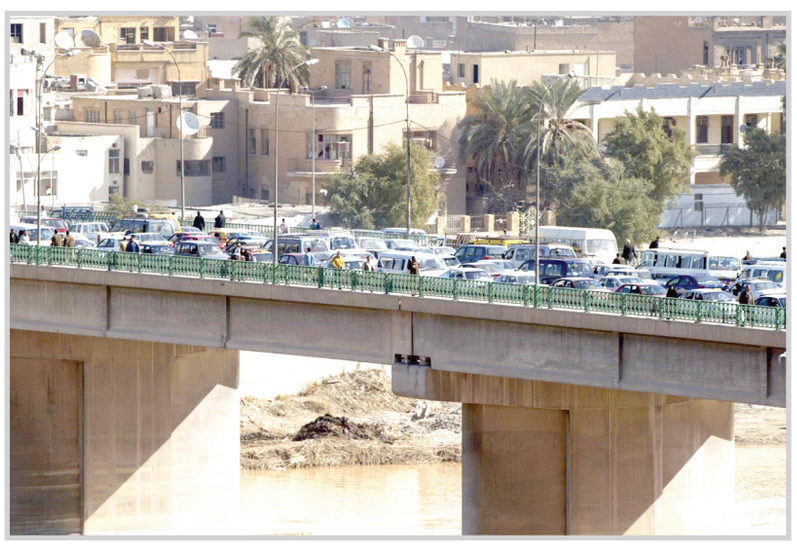

متخصصون: الكذب رد فعل لعقدتي النقص و الخوف

بابل / عادل الفتلاوي

يعد الكذب واحدا من الصفات المرفوضة اجتماعيا واخلاقيا وبحسب راي علماء النفس في مجال التربية فان الشخص الكاذب يعاني النقص او الخوف وان الكذابين يتخذون اشكالا وانواعا ولهم دوافعهم وبغض النظر عن هذه الدوافع الا ان صفة الكذب هي صفة مذمومة وبجميع المقاييس الشرعية ولأهمية هذا الموضوع كانت لنا وقفة قصيرة مع أستاذ العلوم التربوية والنفسية في جامعة بابل الدكتور حسين ربيع حمادي الذي حدثنا عن تعريف الكذب ومتى ولماذا يكذب الناس وأنواع الكذب وأخطرها وكيف يتعلم الأطفال الكذب فضلا عن بيان ابرز دوافعه وعوامله قائلا:

الكذب مرض خطير يمكن أن يصيب الإنسان من أولى ادوار حياته ويظل مصابا به حتى نهاية عمره اذ يمثل رد فعل لعقدة النقص أو الخوف أو الحالات النفسية الأخرى:-

وبعبارة أخرى فان هذه العقدة النفسية والاعتبارات الداخلية هي التي تظهر بمظهر الكذب في الصور المختلفة.

ويؤكد الدكتور حسين إن الكذب لايمثل صفة أو سلوكاً فطرياً إذ أن الأطفال لايولدون كاذبين ولكنهم يتعلمون ممارسة هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم ولا بد أيضا من ملاحظة ان الطفل في مراحل نموه الأولى تختلط في ذهنه الأفكار ولايفرق بين الصحيح وغير الصحيح إذ يصور له خياله أفكارا بعيدة عن الواقع والحقيقة ولكنه يتصورها واقع وحقيقة لافتا هذا هو السبب في شغف الطفل بسماع القصص الخيالية وتأليفه لها وهذا لايعد جنوحا او انحرافا بل يدل على انه لايزال صغيرا لا يفرق بين الخيال والواقع وهذا مانسميه (بالكذب الخيالي) وهذا النوع من الكذب ينبغي ألا يثير قلق الآباء لأنه يزول مع الزمن بل يكفي لهم أن يؤكدوا للطفل بأنهم يدركون ان مايقوله هو نوع من اللعب والمداعبة وتابع قائلا: إن ماينبغي أن يثير انتباه الآباء واهتمامهم أنواع و حالات خطيرة أخرى من الكذب (كالكذب الانتقامي) أي الذي يراد منه إيقاع الأذى بالأخرين من خلال توجيه الاتهامات إليهم أو (الكذب الادعائي) الذي تظهر فيه ادعاءات باطلة للطفل كالشعور بالمرض أو الظلم والاضطهاد إذ أن هذه الأنواع الخطيرة من الكذب يستوجب التوقف عندها لدراستها والتعرف عن أسبابها ومن ثم سبل مواجهتها وعلاجها

وعن بيان عوامل ظهور هذا الداء عند الأطفال أوضح أستاذ العلوم التربوية والنفسية في جامعة بابل الدكتور حسين ربيع قائلا :

إن من علل كذب الأطفال هي ثقل عبء الواجبات التي يكلفون بادائها إذ أن تشديد الأولياء وتوقعاتهم الشاذة التي هي فوق طاقة الأطفال يقودهم إلى الكذب ويوقظ فيهم هذه الصفة الرذيلة فيما يكمن العامل الآخر الذي يقود الطفل إلى الكذب هو الإحساس بالاهانة والتحقير فالأطفال الذي يهملون من قبل أفراد الأسرة ولا يحترمون من قبل الناس بحيث يسخرون بهم أو يخدعونهم تارة ويؤنبونهم بلا مبرر تارة أخرى بحيث يحس الطفل بالحقارة ويدركون بان أفراد الأسرة يحقرونهم ولا يحسبون لهم حسابا

فهؤلاء يفكرون بالثأر لكرامتهم ولذلك تظهر فيهم صفات ذميمة بالتدريج فيقدمون على أعمال مضرة باستمرار

ويضيف:أن العامل الأخر من عوامل الكذب عند الأطفال هو الخوف من العقوبة فكما ان الناس في الحكومات الاستبدادية يكثرون من الكذب خوفا من العقوبات الشديدة والأعمال غير الإنسانية الصادرة من الحكام ..كذلك الأطفال في الأسر التي يشدد الآباء والأمهات فيها (العقوبة) فان كذبهم يكثر لذلك فان علاج ذلك يكون في لين أولياء الأطفال في تربيتهم فيما يكمن العامل الآخر الذي يهيء الطفل للتعود على هذه الصفة الذميمة أجواء الأسرة التي ينشأ فيها الطفل فعندما يكون الوالدان ملتزمين بالصدق بعيدين عن الكذب والاحتيال فان الطفل ينساق تلقائيا إلى طريق الصدق والاستقامة ومن السهل جدا إزالة العوائق التي تقف في طريقه من الناحية النفسية وعلى العكس من ذلك فان الوالدين اللذين لايتورعان عن الكذب فإنهما يعودان الطفل على هذه الصفة الذميمة لان الطفل ينسجم مع المحيط الذي ينشأ فيه بصورة لاشعورية وتنطبع في ذهنه صور الأشياء التي يشاهدها او يسمعها تلقائيا.

تدني الانتاج الزراعي في ميسان بسبب غياب الدعم وبدائية أساليب العمل

ميسان/ رعد شاكر

أكد مدير ناحية المشرح التابعة لقضاء الكحلاء في محافظة ميسان تدني مستوى الإنتاج الزراعي وتدهور الثروة الحيوانية بسبب عوامل عدة يقف في مقدمتها غياب الدعم الحكومي وبدائية أساليب العمل المتبعة من قبل المزارعين .

وأوضح عمار سبت كاظم ل(المدى) أن الارتقاء بهذا القطاع يتطلب تقديم دعم حقيقي كبير من قبل الدولة لتحديث وسائل الإنتاج عبر توفير وسائل السقي المتطورة كمنظومات الري بالرش أو التنقيط لمواجهة شحة المياه اضافة لتزويد الفلاحين بالآليات الزراعية المتنوعة و بأسعار مدعومة مضيفا " تتوفر في الناحية مساحات جيدة من الأراضي الخصبة الناتجة عن تجفيف الأهوار زمن النظام السابق وهذه المساحات استثنيت من الإغمار بحسب قرارات مركز إنعاش الأهوار ومديرية الزراعة وهي مستثمرة حاليا من قبل عدد من الفلاحين بشكل غير قانوني كونهم لم يتعاقدوا مع مديرية الزراعة لتأجيرها أصوليا ما يحرمهم من الحصول على المستلزمات الزراعية المدعومة من الدولة كالبذور والأسمدة وغيرها وقد قمنا بتنظيم ملفات هذه الأراضي وراجعنا الجهات المعنية ووصلنا إلى مراحل متقدمة بهذا الشأن ومن المؤمل أن يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة وتنظيم عقود للفلاحين لغرض تأجيرها من الدولة بشكل رسمي " . وعن واقع الثروة الحيوانية في الناحية قال كاظم أن أصحاب الماشية يعتمدون ألأساليب النمطية القديمة المتوارثة ولا توجد في عموم الناحية أية محطة للتربية أو التسمين مضيفا " من الممكن أن يدر هذا القطاع موارد مالية كبيرة لو تم التفات الجهات المعنية لرعايته وتطويره عبر بناء حظائر ومحطات لتربية أصناف مختارة من المواشي وخصوصا الجاموس لتوفر المسطحات المائية التي تلائم تربيته مع بناء معامل للأعلاف ومعامل لمنتجات الألبان "